عدن المحافظة المنكوبة خدميًا واقتصاديًا تنزف دمًا وقهرًا ويدفع أبناؤها الثمن..

- ما سر كل هذا الصمت المريب تجاه انهيار خدمة الكهرباء؟
- لماذا تحاول مطابخ الفساد توجيه بوصلة الفشل تجاه لملس والانتقالي؟
- ألم يوجه الرئاسي بوقت سابق الحكومة بتحمل مسؤولية نفقات وقود الكهرباء؟
- احتجاجات غاضبة بعدن تندد بتدهور الكهرباء وتطالب بإقالة رئيس الحكومة
- انتقالي عدن: حكومة معين الفاشلة تخطت كل الخطوط الحمراء

عدن تدفع الثمن

الأمناء / تقرير - سالم لعور:

شهدت عدد من مديريات العاصمة عدن، مساء أمس وأمس الأول الثلاثـــاء، احتجاجات غاضبة منددة بتدهور خدمة الكهرباء في المدينة وتردي كل الخدمات فيها، مطالبة بإقالة رئيس الحكومة معين عبدالملك ومحاكمته جراء الفساد المستشري في حكومته التي فرضت حصـــارًا خدماتيًا غير مسبوق في تاريخ العاصمة الجنوبية عدن.

وأغلق مواطنون غاضبون عدداً من الشـــوارع الرئيســـية والفرعية في المدينة عـــدن بإطارات الســـيارات المشـــتعلة بالنـــيران، احتجاجًا على عجز الحكومة في توفير خدمـــة الكهرباء التي تشـــهد تدهورًا غير مســـبوق في العاصمة عدن وضواحيها.

وهتـــف المحتجون بشـــعارات مناوئة لرئيس الحكومة معين عبد الملـــك، متوعدين بالتصعيد ضـــده، والتوجه إلى مقر إقامتـــه في حال عدم الاستجابة لمطالبهم المشروعة المتمثلة في توفير الخدمات الضرورية وفي مقدمتها الكهرباء.

هذا وقـــد وصلت ســـاعات انقطـــاع التيار الكهربائي في عدن إلى ٢٠ ساعة انقطاع، مقابل ٤ ساعات تشـــغيل فقط في اليوم الواحد، وسط ارتفاع شديد لدرجة الحرارة.

أمـــن عدن يدعو لضبـــط النفس ويحذر من أعمال التخريب

من جانبها أصدرت إدارة أمن عدن بيانًا مهمًا، أول أمس الثلاثاء، بشـــأن حالة الغضب الشعبي جراء تدهور خدمة الكهرباء في المدينة، وجاء في سياق البيان: «تقدر إدارة أمن العاصمة عدن حالة الغضب الشعبي لأبناء العاصمة بسبب الانقطاع شـــبه الكلي للتيـــار الكهربائي، ونفـــاد الوقود المشغل لمحطات التوليد، وتدعو جميع المواطنين إلى الالتزام بأقصى درجات ضبط النفس، والتنبه لأي محاولات لاســـتغلال حالة الغضب الشعبي لأعمال تخريبية.

إن إدارة أمن العاصمة عـــدن وهي تقدر حالة الغضب الشعبي، ووقوفها إلى جانب المواطن في التعبير الســـلمي والحضاري للمطالبة بحقوقه المشروعة - تؤكـــد أنها لن تســـمح بأي أعمال فوضى، أو تخريـــب يطال الممتلـــكات الخاصة والعامة، وتدعو المواطنين ليكونوا عونا للأجهزة الأمنيـــة في الحفـــاظ على الأمن والاســـتقرار والسكينة العامة".

انتقالي عدن يحذر من تبعات حرب الخدمات

حذرت الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في العاصمة عدن، من تبعات حرب الخدمات وسياسة التجويع الذي تمارسها حكومة معين عبدالملـــك ضد أبناء العاصمة عدن وشعب الجنوب عامة.

وأشـــارت الهيئة - خـــلال اجتماعها الدوري الشـــهري الذي عقد، أول أمس الثلاثاء، برئاسة القائم بمهام رئيس الهيئة الأســـتاذ عصام عبده عـــلي - إلى ما يحصل اليـــوم في العاصمة عدن وباقي محافظات الجنوب من أوضاع اقتصادية وخدميـــة مزرية وتســـارع في انهيـــار العملة وتعطيل الخدمات وعلى رأســـها الكهرباء التي وصلت حد الكارثة وبشكل لم يسبق له مثيل منذ عرفـــت العاصمة عدن النـــور مطلع عشرينيات القرن الماضي.

وأكدت الهيئـــة أن محاولات إخضاع شـــعب الجنوب وتضييـــق الخناق عليه من خلال تعطيل الكهربـــاء وانعدام المياه وقطـــع المرتبات وزرع خلايا الإرهـــاب ونشر الفتن، هي ممارســـات يائسة وفاشلة من قبل أعداء قضية الجنوب، وقد أثبتت فشلها في السابق في إخضاع هذا الشعب ومحاولة ثنيه عن هدف استعادة دولته الفدرالية المستقلة.

وحذرت الهيئة من حالة الغليان الشعبي الكبير في العاصمـــة عدن جراء الأوضـــاع الاقتصادية والخدميـــة المتدهور وسياســـة حكومة معين الفاشلة التي تخطت كل الخطوط الحمراء.

عدن تدفع الثمن

أزمات متتالية وحـــرب خدماتية متعمدة من قبـــل رئيس الحكومة معـــين عبدالملك المتخادمة مع قوى الاحتلال اليمني ومنظومة تيار الإخوان والإرهاب، هكـــذا هو حال عدن البائســـة اليوم والتي كانت قبلة للســـياح والزائرين والوافدين إليها من أصقاع وطننا العـــربي والعالم أجمع.

عدن المحافظـــة المنكوبة خدمياً واقتصادياً تنزف اليوم دمًا وقهرًا ويدفـــع أبناؤها ثمن صمودهم الأســـطوري في مواجهة حـــرب الخدمات التي فرضتها وبعناية فائقة وعمل خســـيس أبشـــع حكومـــة في تاريـــخ حكومات العـــالم أجمع، حكومة معين عبدالملك التي عاثت فساداً وأهلكت الزرع والضرع وصبَّت جـــم حقدها الدفين على شعبنا الجنوبي الصامد في مواجهة كوارث هذه الحكومة الفاسدة.

عدن المكلومة يعيش ســـكانها اليوم أوضاعاً معيشـــية وإنســـانية كارثية، رغم تحريرها من ميليشيا الحوثي قبل أكثر منذ ثمانية أعوام، وما آلت إليه أحوال الناس البســـطاء في عدن الثورة والصمود.. عدن الوئام والســـلم.. أم المســـاكين التي احتضنت في تاريخهـــا الناصع البياض كل من ضاقت عليه الدنيا بما وســـعت تعاني اليوم الأمرين، وتدفع ثمن صمودهـــا في وجه الغزاة والمحتلـــين غاليا؛ بســـبب تـــردي الخدمات وما صاحب تلـــك المصيبة الكبرى من مصائب كوارث حكومة فساد معين عبدالملك من تدهور وانهيار اقتصادي في صرف العملة المحلية وسكوت هذه الحكومـــة الغارقة في العبث بمقدرات شـــعبنا الجنوبي وتعذيبه والتلذذ بمعاناته وفرض حصار مطبق عليه لمجرد إنه شـــعب ثائر يرفض الضيم والخنـــوع ويطالب بتحقيق إرادتـــه في التطلع لاستعادة دولته الجنوبية.

الانقطـــاع الكلي لكهرباء عدن عمل حكومي ممنهج

كل هـــذه المعاناة جـــراء الحـــرب الخدماتية المفتوحة على شعبنا الجنوبي من قبل الحكومة، والتي عملت على التركيز على العاصمة الجنوبية عدن وعملها الحقير لاستفزاز مشاعر الجنوبيين بتعمـــد تعطيل منظومـــة كهرباء عـــدن لتصل الانقطاعات لعشرين ســـاعة في اليوم.. كل هذه الأعمال الدنيئة لمؤسســـة كهرباء عدن ومباركة رئيـــس الحكومة معين عبدالملـــك إنما هي أفعال مقصودة بصورة ممنهجـــة ومنظمة ترمي إلى مخططات بعيدة تدخل ضمنها تحالفات مع قوى يمنية تسعى لإسقاط الجنوب الذي بدأت ملامح عودة دولته الجنوبية المســـتقلة الفيدرالية المدنية الحديثة تلوح في الأفق.

ناشـــطون جنوبيون: يجب نقل الاحتجاجات إلى بوابة معاشيق

قال ناشطون جنوبيون إن التخريب والاعتداء عـــلى رجال الأمـــن، وإحراق الإطـــارات وقطع الطرقات، أمر مرفوض جملة وتفصيلا.

وأضافـــوا: "الناس تعاني من الحر الشـــديد، بسبب انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من عشرين ســـاعة في اليوم الواحد، لكن يجب التعبير عن ذلك بأســـلوب حضـــاري وراق، ولا نعتدي على إخواننا رجـــال الأمن، فهم يعانـــون مثلنا، ولا نخرب ممتلكاتنا العامة والخاصة".

وأوضحوا أنه: "يجـــب أن تنتقل الاحتجاجات من الشـــوارع وقطع الطرقات إلى أمام بوابات قصر معاشـــيق، هناك يوجد رئيـــس الحكومة الفاســـد معين عبدالملك الذي يتلـــذذ دون حياء بتعذيب الناس البســـطاء في العاصمة الجنوبية عدن، وهو وقلة من وزراء حكومته يعيشـــون بالغـــرف المكيفة وفنـــادق العواصـــم العربية والعالمية، ولا يأبهون لمعاناة المواطنين، ويفترض محاكمته ومعاقبته على الإهمال المتعمد بفرضه حرب الخدمـــات على أبناء العاصمة عدن خاصة والجنوب عامة".

حملات إعلامية تستهدف نجاحات المحافظ لملس

النجاحات التـــي حققها وزير الدولة محافظ عدن الأســـتاذ أحمـــد حامد لملـــس، والتي تبرز عناوينها لتشـــمل كافـــة المجـــالات الخدمية والتنمويـــة في محافظة عـــدن، والتي تتضمن مواجهتـــه ومحاربتـــه لفســـاد حكومة معين عبدالملك وكشـــف عورتها أمام الجميع - أثارت حفيظة وحقد بعض القوى السياســـية التابعة للاحتلال اليمنـــي والمعادية للجنوب وشـــعبه، والتـــي تقمصـــت رداء الإخـــوان والحوثيـــين بتخادمها الخفي، الـــذي بات مفضوحا ولم يعد يخفى على كل أبناء شعبنا الجنوبي. هذه القوى السياسية الانتهازية اليمنية لم ترق لها نجاحات محافظ العاصمة عـــدن «لملس" ورأت أن بقاءه في منصبه يشـــكل عقبة كبيرة أمـــام تحقيق طموحاتها ومشـــاريعها الهدامة، فقامت بشن حملات إعلامية ممولة لمطابخ إعلامها، وسخرت لها الإمكانيات الماديـــة الطائلة لمهاجمة معالي وزير الدولة محافظ العاصمة عدن، في محاولة منها للنيل منه بعد أن عجزت بإفشاله بحروبها المتعددة تارة بحـــرب الخدمات وتارة بالمفخخات والاغتيالات.

ناشطون جنوبيون يسخرون

وسخر ناشـــطون جنوبيون من تلك المطابخ الإعلامية التي أنشئت خصيصا لمهاجمة المحافظ لملس وبث الشـــائعات ومحاولـــة مغالطة الرأي العام، وقال الناشطون إن المواطن في الجنوب قد شب عن الطوق وبات يدرك حقيقة المؤامرات التي يتعرض لها الجنوب ورموزه من القيادات التي لن تثنيها مؤامرات حكومة معين عبدالملك وأخواتها من منظومات الإخوان بقولهم الإصلاحي المتدثر بلباس الشرعية اليمنيـــة المهترئة، والتي تراهن على فشـــلها الذريع بعض القوى الإقليمية التي أصيبت بعمى الألوان وتراهم على مشاريع الفشل التي أثبتت مجريات الحرب خلال ثماني سنوات مضت أنها من تقف وراء إعاقة التحالف العربي في تحقيق أهدافه التي جاء من أجلها وأصبحت تخدم مشاريع إيران في اليمن والمنطقة العربية ممثلة في ذراعها المتمـــرد الحوثي وزبانيته في حكومة معين وحزب الإصلاح الإخواني .

الخلاصة

ويتســـاءل الشـــارع الجنـــوبي: لمصلحة من اســـتمرار الحصار المفروض على العاصمة عدن؟ ومن هي الأيادي الخفية وراء هذا الحصار؟

فالعاصمة الجنوبية عـــدن تعاني من حصار خدماتي يعـــد الأول مـــن نوعـــه في تاريخها، ويتســـاءل الشـــارع الجنوبي: لماذا اســـتهداف العاصمة عدن بحصار شـــديد شمل كافة مناحي الحياة فيها لم تشهد مثله لعقود من الزمن؟

ولماذا تحاول جهات معادية للجنوب وشـــعبه وقضيتـــه تعكير صفو الوئام والســـلم وزعزعة أمنها واستقرارها باستخدام كل الوسائل والسبل التي فشـــلت أمام صمود ويقظة القوات الأمنية والعسكرية الجنوبية؟

ويرى مراقبـــون جنوبيون أن هـــذا الحصار المفروض لن يخدم إلا الحوثيين لتقوية المد الإيراني في اليمن والمنطقة العربية، ولن يخدم إلا مشاريع الإخوان وذراعهم قوى التطرف والإرهاب، ولكن كل هذه المشاريع ستفشـــل فشلاً ذريعا وسوف ينتصر الجنوب ولو كره الحاقدون.